

# 81 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | ثغر الأذن | صالح

## الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء؟ الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله قديش الثامن عشر؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ثم امنعوا ثغر الأذن ان يدخل منه ما يفسد عليكم الامر فاجتهدوا الا يدخل منه الا الباطل فانه خفيف على النفس تستحليه وتستجمله وتخبروا له وتخبروا له اعذب الالفاظ واسحرها للالباب. وامزجوه بما تهوى النفوس مزجا -

[00:00:24](#)

والقوا الكلمة فان رأيتم منه اصغاء اليها فزجوه باخواتها وكلما صادفتم منه استحسان شيء فاهجوا له بذكره واياكم ان يدخل من هذا الثغي شيء من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم او كلام النصحاء. فان غلبتم على ذلك ودخل من ذلك - [00:00:47](#) شيء تحول بينه وبين فهمه وتدبره وتفكره فيه والعظة به اما بادخال ظده عليه واما بتهويل ذلك وتعظيمه. وان هذا امر قد حيل بين النفوس وبينه فلا سبيل لها اليه - [00:01:06](#)

وهو حمل ثقل عليها لا تستقل به ونحو ذلك نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فان الامام ابن القيم رحمه الله يذكر ما يوصي به الشيطان جنوده - [00:01:22](#)

مع ابن ادم وانهم يمسكون الثغور التي يصل الخير منها اليه يحولونها الى مداخل للباطل ويمسكون ثغر الأذن والسماع فلا يدعونه يسمع حقا وانما يغرونه بسماع الباطل لان هذا يؤثر على قلبه - [00:01:44](#)

هو من اهم السمع ولهذا قال جل وعلا ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك عنه مسئول من اهم الثغور السمع والبصر فلا يبصر الا فتنة وشر ولا يسمع الا باطلا - [00:02:19](#)

وهذا حال كثير من الناس الا من رحم الله عز وجل فلذلك تفسد قلوبهم لان القلوب تتأثر بما يصل اليها من هذه المنافذ نعم مم فان غلبتم على ذلك ودخل من ذلك شيء. فحولوا بينه وبين فهمه وتدبره وتفكره فيه والعظة به - [00:02:40](#)

اما ان يمنعوه من سماع الخيل ابتداء ولا يسمع الا شرا كالآغاني والمزامير والغيبة والنميمة وكلام المحرم وان غلب الشياطين ودخل شيء من الخير فانهم يحولون بينه وبين فهمه ويسمعه - [00:03:06](#)

لكن لا يفهمه واذا لم يفهمه فلا فائدة نعم اما بادخال ظده عليه واما بتهويل ذلك وتعظيمه. نعم. وان هذا امر قد حيل بين النفوس وبينه فلا سبيل لها اليه - [00:03:28](#)

وهو حمل ثقل عليها لا تستقل به ونحو ذلك. يعني قولوا له اوسوسوا له هذه الوسوس ان هذا ما يمكن انك تفهمه ولو فهمته فهو ثقل عليك ولا تشد على نفسك - [00:03:44](#)

روح عن نفسك الى اخره نعم واما بارخاصه على النفوس وان الاشتغال ينبغي ان يكون بما هو اعلى عند الناس واعز عليهم. نعم او يقولون تقول الشياطين ان هذا الذي تسمعه - [00:04:01](#)

هذا لا قيمة له الناس تقدموا والناس راحوا والناس يطيطرون بالجو الناس وانت مع قال الله وقال رسوله. فيزهدونه في العلم.

يزهدونه في العلم وسماع العلم والذكر ويقولون له - [00:04:22](#)

هذا تأخر على رجعية الى اخره او يقولون هذه ادلة سمعية لا تفيد العلم واليقين انما تفيد الظن الى اخر ما يقوله شياطين الانس والجن. نعم واما بارخاصه على النفوس وان الاشتغال ينبغي ان يكون بما هو اعلى عند الناس واعز عليهم واغرب عندهم - [00:04:45](#) وزبون امور الدنيا وشهواتها. نعم وزبونه القابلون له اكثر واما الحق فهو مهجور وقائله معرض نفسه للعداوة. تبي تصير غريب بين الناس تبي تصبح مضحكة للناس قال لك مع الناس - [00:05:10](#)

علشان ما احد يسخر منك ولا احد يستهزئ بك نعم الى اخر ما تقوله الشياطين. نعم واما الحق فهو مهجور وقائله معرض لك ومعرض نفسه للعداوة. ورايح بين الناس اولى بالايفاء ونحو ذلك. نعم. فتدخلون الباطل عليه في - [00:05:33](#) لكل طالب يقبل يقبله ويخف عليه وتخرجون له الحق في كل قالب يكرهه ويثقل عليه نعم. واذا شئت ان تعرف ذلك فانظر الى اخوانهم من شياطين الانس كيف يخرجون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في غالب كثرة الفضول. وتتبع عثرات الناس -

[00:05:52](#)

نعم يقولون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تدخل في امور الناس هو ايضا حبس للحريات ومصادرة للرأي الاخر والى اخر ما يقولون وهذا تسمعون الان وتقرأونه في كتاباتهم الناس احرار وكل - [00:06:13](#) له رأيه ولا يصادرون الناس لا تلزمون النساء بالحجاب هذي حبس للحرية لا تجنون الناس بالصلاة لا تلزمونهم كذا وكذا هذا حبس للحريات ومصادرة القول الاخر وباب الحوار مفتوح الى اخر ما يقول. هذا هذا تسمعون الان - [00:06:47](#) نعم بقلب كثرة الفضول وتتبع عثرات الناس والتعرض من البلاء لما لا يطيق لما لا يطيق؟ ايضا هو تتبع لعثرات الناس ويعني بدل ما إنك إنك تشفق على اخيك تمنع من المعصية - [00:07:17](#)

يقولون لا تتبع عثرات الناس ويسمونهم تتبع لعثرات الناس وفضول الى اخر ما يوسوسون به نعم والقاء الفتن بين الناس ونحو ذلك ويخرجون اتباع السنة ويخرجون اتباع السنة اتباع. ويخرجون اتباع السنة ووصف الرب تعالى بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:38](#)

في قالب التجسيم والتشبيه والتكييف. نعم اثبات الاسماء والصفات يقولون هذا يلزم منه التجسيم يلزم منه التشبيه يلزم منه حلول الحوادث لله الى اخره سيأتون بهذه الشبه يأتون بهذه الشبهة لانهم - [00:08:09](#) اما انهم ملبسون يريدون التزوير واما انهم جهلة لا يفرقون بين الخالق والمخلوق بين الصفات الخالق وصفات المخلوق ما ما يميزون بين هذا ولا يفهمون من صفات الله الا ما هو في صفات المخلوقين - [00:08:29](#)

الحقيقة انهم هم الممثلة. مثلوا اولاً ثم عطلوا ثانياً. ما عطلوا الا لما مثلوا نعم ويسمون علو الله على خلقه واستوائه على عرشه ومباينته لمخلوقاته تحيزاً. نعم يقولون اثبات العلو معناه اثبات الجهة لله والله ليس في جهة - [00:08:48](#) او اثبات الحيز وهو المكان لله والله منزّه عن المكان الى اخر ما يقولون من هذه الشبهات نعم ايه اذا كان الخطيب عنده مقدرة وعنده حكمة طيب اذا كان عنده مقدرة وعنده حكمة - [00:09:11](#)

حسن عرض انا طيب اما اذا كان انه ما يحسن الشيء هذا او او يأتي بأسلوب غير مناسب فلا يصلح هذا. نعم ويسمون نزوله الى سماء الدنيا وقوله من يسألني فاعطيه تحركاً وانتقالاً - [00:09:42](#) يسمونه النزول تحرك والله منزّه منزّه عن الحركة ما فهموا من النزول الا نزول الادمي الله جل وعلا ينزل كيف يشاء وهو مثل نزول الادميين حركة ولا نفسره بانه حركة ولا غير حرج - [00:10:02](#)

نقول ينزل وخلص كما يشاء ينزل كيف يشاء سبحانه وتعالى الكيفية مجهولة لنا مثل نزول المخلوق حركة وانتقال انا ما تدخل في بما لا نعلم نعم. ويسمون ما وصف به نفسه من اليد والوجه اعضاء وجواره. نعم يسمون الصفات الذاتية اعضاء - [00:10:18](#) والله منزّه عن الاعضاء والابعض والجوارح فيقيسون يقيسون صفات الله على صفات خلقه تعالى الله عن ذلك. نعم ويسمون ما يقوم ما يقوم به من افعاله حوادث نعم الخلق والرزق والاحياء والاماتة - [00:10:47](#)

ينزهون الله عن الافعال لانه حوادث والحوادث لا تحل الا بجسم والاجسام كل هذي باطل كل هذي شبهات باطلة زينها لهم شياطين  
الانس والجن نعم وما يقوم به من صفاته اعراضا. نعم والصفات المعنوية يقولون اعراض - [00:11:09](#)  
اللهم نزه عن الاعراض وينزهون عن الحكمة يقولون يفعل لا لحكمة لان الحكمة غرض والله منزه عن الاعراض الى اخر ما يموهون به  
على الناس. هذا قول على الله بغير علم - [00:11:31](#)

فاله جل وعلا لا يشبهه احد ليس كمثله شيء بجميع اسمائه وصفاته ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى نعم ثم يتوصلون الى نفي ما  
وصف به نفسه بنفي هذه الامور اي نعم النهاية انهم ينفون عن الله الاسماء والصفات - [00:11:49](#)  
بهذه الشبهات الشيطانية ولو انهم سلموا لله ولرسوله وامنوا بالله وقالوا نحن ثبت ما جاء عن الله ورسوله دون تدخل في تفسيره  
وتكييفه دون تدخل في في تكييفه قياسه على صفات خلقه. نعم - [00:12:11](#)  
ويوهمون الاغمار وضعفاء البصائر هذا تنزيل يقول هذا تنزيه لله بنفي اسمائه وصفاته هذا تنقص لله عز وجل وليس تنزيها  
التنزيه هو مثل ما قال تعالى ليس ليس كمثله شيء - [00:12:36](#)  
وهو السميع البصير. اذا اردت ان تنزه الله فقل ما قاله الله. ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سم يا؟ هذا هو التنزيل  
نعم ويوهمون الاغمار وضعفاء البصائر ان اثبات الصفات التي نطق بها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تستلزم هذه الامور  
- [00:12:56](#)

وهي لا تستلزم يقولون انها تستلزم هذه الامور ونقول حاشا وكما لا تستلزم هذه الامور لان الله لا يقاس بخلقه ولا يشبه بخلقه نعم  
ويخرجون هذا التعطيل في غالب التنزيه والتعظيم. هذا اللي غروا به الناس تنزيهه والتعظيم - [00:13:21](#)  
وهو في الحقيقة تنقص وتشبيه تنقص وتشبيه لانهم ما عطلوا الا بعد ما شبهوا ومثلوا ولم يظهر لهم من اسماء الله وصفاته الا ما  
يظهر في المخلوق هذا هو التشبيه - [00:13:44](#)  
فنقول انتم المشبهين نعم فاكثر الناس ضعفاء العقول يقبلون الشيء بلفظه ويردونه بعينه بلفظ اخر اكثر الناس يقبلون الباطل ويروج  
عليهم هذا الشيء ويقولون نعم هذا تنزيه فيتابعون هؤلاء على هذا الباطل بحجة ان هذا تنزيه - [00:14:00](#)  
ولم يعلموا ان هذا تنقص وتشبيه لانهم ما عطلوا الا بعد ما شبهوا. نعم قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن  
يؤحي بعضهم الى بعض صفوف القول ظهورا. حكمة من الله جل وعلا انه يجعل - [00:14:25](#)  
هؤلاء يعادون الرسل يجعلهم يعادون الرسل ليميز اهل الحق من اهل الباطل فهم فتنة خلقهم الله فتنة والا الله قادر على ان ينتقم  
منهم والا يوجددهم لكن الله له حكمة في هذا - [00:14:45](#)

يتميز اهل الحق من اهل الباطل واهل الهدى من اهل الضلال نعم سماه زخرفا وهو باطل نعم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من هو هذا  
العدو؟ شياطين الانس والجن يؤحي بعضهم الى بعض يعني يلقي يلقي بعضهم الى بعض - [00:15:05](#)  
زخرف القول والزخرف هو الشيء المزور الذي ظاهره انه حسن وباطنه قبيح. هذا هو الزخرف. زخرف القول غرورا لاجل ان يغروا بل  
ينخدع بهم نعم ولا يسلم الا من عارضهم ووقف في وجوههم. نعم - [00:15:28](#)

فسماه زخرفا وهو باطل لان صاحبه يزخفه ويزينه ما استطاع. ويلقيه الى سمع مغوء فيرتضى به نعم فالله يرسل الرسل بهداية  
الخلق ويجعل لهم اعداء ليمتحن الناس من هو الذي يتبع الرسل؟ من الذي لا - [00:15:49](#)  
لا يتبع الرشد. نعم والمقصود ان الشيطان قد لزم قد لزم ثغر الاذن ان يدخل فيها ما يضر العبد ولا ينفعه ويمنع ان يدخل اليها ما ينفعه  
وان دخل بغير اختياره افسد عليه - [00:16:09](#)

نعم. فصل ثم يقول هذا كله يؤكد على الانسان انه يحفظ اذنه من سماع الباص وسماع الساقط من القول نعم لان هذا يؤثر على قلبه  
ما هو بكلام يمر ويروح - [00:16:26](#)  
بل له تأثير على القلب اشد من تأثير المرض على الجسم نعم فصل ثم يقول قوموا على ثغر اللسان. هذا الثغر الثاني اللسان حور العين  
في ثغر الاذن وثر اللسان. نعم - [00:16:43](#)

فانه الثغر الاعظم وهو قبالة الملك فاجروا عليه من الكلام ما يضره ولا ينفعه وامنعوه ان يجري عليه شيء مما ينفعه. من ذكر الله تعالى واستغفاره وتلاوة كتابه ونصح عبادته. فاشغلوا بالكلام الباطل - [00:17:02](#)

عن الكلام الحق لان الكلام الحق يحيي القلب ويصفي القلب ويلقي فيه الخوف والخشية من الله قلوب الباطل الكلام الباطل والكلام السيء لان هذا يؤثر على القلب ويمرطه نعم والتكلم بالعلم النافع ويكون لكم في هذا الثغي امران عظيم ان لا تبالون بايهما ظفرتم - [00:17:20](#)

احدهما التكلم بالباطل فان المتكلم بالباطل اخ اخ من اخوانكم ومن اكبر جندكم واعوانكم. والثاني السكوت عن الحق فان الساكت عن الحق اخ لكم اخرس نعم يمه ثم ان يكون شيطان ناطق اذا تكلم بالباطل فهو شيطان - [00:17:49](#)

القانون الناطق وان سكت عن الحق فهو شيطان اخرس فانتم حاولوا انه يسكت ولا يتكلم بالحق وان كان لا بد يبي يتكلم خلوه يتكلم بالباطل لا يتكلم بالحق هذا شغل الشياطين مع بني ادم - [00:18:09](#)

نعم ولذلك تجد اكثر الناس يدعو الى الباطل. يدعو الى الباطل باسماء مزيفة يدعو يتكلم ويكتب وآ دائما ما يصدر عنهم الا كلام باطل نعم فان الساكت عن الحق اخ لكم اخرس. كما ان الاول اخ ناطق - [00:18:29](#)

ربما كان الاخ الثاني انفع اخوتكم لكم اما سمعتم قول الناصح المتكلم بالباطل شيطان ناطق. والساكت عن الحق شيطان اخرس الرباط الرباط على هذا الصغي ان يتكلم بحق او يمسك عن باطل - [00:18:56](#)

وزينوا له التكلم بالباطل بكل طريق. وخوفوه من التكلم بالحق بكل طريق والباطل كلام الباطل كثير الكلام الباطل كثير كلام للآغاني والملهيات يسمون هذا فن من الفنون ويصير كل حياته مغني - [00:19:13](#)

ولا يذكر الله الا قليلا او لا يذكر الله اصلا فذلك الدعوة الى الباطل تزيين الباطل للناس تلبيسه لباس الغرور بانه تقدم وحضارة وفهم وعن فلان ما يكن مبغا ردد - [00:19:38](#)

آ الفاظا من القرآن او من السنة بكرة احفظ بس الى اخر ما يقولون مقلد نعم واعلموا يا بني ان تاغ اللسان هو الذي اهلك منه بنو ادم ووقف اعلموا - [00:20:03](#)

واعلموا يا بني ان ثار اللسان هو الذي اهلك منه بنو ادم. اهلك اهلك اهلك واعلموا يا بني ان ساغ اللسان هو الذي اهلك منه بنو ادم. نعم. واكبهم منه على مناخرهم في النار - [00:20:22](#)

واكبهم منه على مناخرهم في النار. كلام فيه فيه خطأ اي ما يكون بني بنو ادم هم بني ادم نعم احسنتم واعلموا واعلموا يا بني ان فاغ اللسان هو الذي اهلك منه اهلك هو الذي اهلك منه بني ادم. اي ما هي عندك - [00:20:38](#)

قالوا اي نعم هو غلط والصحيح نعم واكبهم منه على مناخرهم في النار فكم لي من قتيل واسير وجريح اخذته من هذا الثوب واوصيكم بوصية فاحفظوها. لينطق احدكم على لسان اخيه من الانس بالكلمة - [00:21:03](#)

ويكون الاخر على لسان السامع فينطق باستحسانها وتعظيمها والتعجب منها. ويطلب من اخيه عاداتها وكونوا اعوانا على الانس بكل وادخلوا عليهم من كل باب واقعدوا لهم كل مرصد. اما سمعتم قسمي الذي اقسمت به لربهم حيث قلت - [00:21:22](#)

فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم بما اغويتني الشيطان ما قال غويت ونسب الى نفس الشيء انما نسب هذا الى الله - [00:21:40](#)

هذا مذهب الجبرية نعم مم نعم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. ترى ولا تجد اكثرهم شاكرين هذا اللي تعهد به - [00:21:58](#)

انتقاما من بني ادم لان الله فضل ادم عليه السلام حسده وابى ان يسجد له فلما حصلت عليه اللعنة والعقوبة تعهد انه يهلك بني ادم انتقاما لنفسه نعم او ما تروني قد قعدت لابن ادم بطرقه كلها. فلا يفوتني من طريق الا قعدت له بطريق من بين ايديهم ومن خلفهم

وعن ايمانهم - [00:22:15](#)

وعن شمائلهم ولم يقل من فوقهم لانه لا يقدر ان يمنع نزوله الخير من الله عز وجل نعم فلا يفوتني من طريق الا قعدت له بطريق

غيره. حتى اصيب منه حاجتي او بعضها. نعم. وقد حذرهم ذلك رسولهم وقال لهم ان الشيطان قد - [00:22:48](#)

لابن ادم بطرقه كلها وقعد له بطريق الاسلام فقال اتسلم وتدعو دينك ودين ابائك؟ فخالفه واسلم فقعد له بطريق الهجرة فقال اتهاجر وتذر ارضك وسماك فخالف هو هاجر فقعد له بطريق الجهاد فقال اتجاهد فتقتل في قسم المال وتنكح الزوجة - [00:23:07](#)

فهكذا تقعدوا لهم بكل طريق بكل طرق الخير. فاذا اراد احدهم ان يتصدق فاقعدوا له على طريق الصدقة. وقولوا له في نفسه اتخنق المال فتبقى مثل هذا السائل وتصير بمنزلته انت وهو سواء - [00:23:30](#)

اوما سمعتم ما القيت على لسان رجل سألته ان يتصدق عليه فقال هي اموالنا ان اعطيناكموها صون مثلكم ولا ولا يثق بان الله سيخلف له ما انفق ويعطيه اكثر مما - [00:23:46](#)

مما تصدق المنفق ينفق عليه هم ينسون هذا ينسون ان الله جل وعلا يرزقهم ويعطيهم اكثر مما انفقوا. ويظنون انهم اذا انفقوا ما يجي محله شيء. يصيرون فقراء. هذا من سوء الظن بالله عز وجل - [00:24:04](#)

والا فالانفاق سبب للرزق وفي الحديث ابن ادم انفق انفق عليك نعم مم واقعدوا له بطريق الحج فقولوا طريقه مخوفة مشقة. يتعرض سالكها لتلف النفس والمال وهكذا فاقعدوا على سائر طرق الخير بالتنفير عنها وذكر صعوبتها وافاتها. نعم شياطين الانس والجن يأتون على كل طريق - [00:24:23](#)

فينفرون منه لان فيه كذا وفيه كذا وانت بعافية وشو لهم تحج؟ تقعد بدارك وعندك المسجد تصلي الحج في خطر وفي سفر وفي وفي نعم ثم اقعدوا لهم على طرق المعاصي فحسنوها في اعين بني ادم - [00:24:51](#)

روح عن نفسك لا تطيق على نفسك لا تصير متشدد الى اخر ما تقوله شياطين الانس والجن نعم وزينوها في قلوبهم واجعلوا اكبر اعوانكم على ذلك النساء. فمن ابوابهن فادخلوا عليهم فنعم القوم هن لكم. اعظم سلاح للشيطان النساء - [00:25:12](#)

يزينن ولذلك تجدون النساء الان شياطين الانس والجن يبرزونهن ويدافعون عنهم بزعمهم وانهم مظلومات وانهم مكبوتات وانهم ما لهم مشاركة في السياسة ولا لهم مشاركة في الاعمال وانهم معطلات وان يريدون - [00:25:33](#)

انهم يصيبون بني ادم بهذا السلاح المرأة تترك انوثتها وتخرج كأنها رجل تسافر وتخالط الرجال وتحصل الفتنة لان المرأة فتنة والشهوة مركبة في الانسان هو يتخذ المرأة سلاحا فتاكا في المجتمعات - [00:25:56](#)

وما هلك الامم الا بسبب النساء اذا تركت نعم ثم الزموا ثغى اليدين والرجلين فامنعوها ان تبطش بما يضركم وتمشي فيه امنعوا يدي ابن ادم من انه يتحرك الخيل او يمشي الى الخير - [00:26:22](#)

نعم عطلوا واعلموا ان اكبر اعوانكم على لزوم هذه الثغور مصالحة النفس الامارة فاعينوها واستعينوا بها وانعم النفس الامارة بالسوء هذه عون للشيطان. وهي عدو للانسان فاذا لم ينتبه لنفسه - [00:26:43](#)

يمسكها ويلزمها بطاعة الله اهلكته بهواها وشهواتها نعم فاعينوها واستعينوا بها وامدوها واستمدوا منها وكونوا معها على حوض النفس المطمئنة اجتهدوا في كسرهما وابطل قواها ولا سبيل الى ذلك الا بقطع موادها عنها - [00:27:06](#)

فاذا انقطعت موادها وقويت مواد النفس الامارة واطاعت لكم اعوانها فاستنزلوا القلب من حسنه واعزلوه عن مملكته وولوا مكانه النفس الامارة فانها تأمر بما تهونه وتحبونه ولا تجيئكم بالسوء معالي النفس على اغلب النفوس امارة بالسوء - [00:27:29](#)

وهناك نفس لوامة تلوم صاحبها بعد ما يقع في المعصية تلومه فيتوب الى الله عز وجل. لا تزال نفسه تلومه حتى يتوب ارجم بينه وبين الامارة اللي كل ما وقع في معصية تقول له زد وتأمره بالسوء - [00:27:53](#)

ثم اعلى من النفس اللوامة النفس المطمئنة نعم فانها تأمر بما تهوونه وتحبونه. ولا تجيئكم بما تكرهون البتة مع انها لا تخالفكم في شيء تسيئونه تسيؤون به عليها بل اذا اشرتم عليها بشيء بادرت الى فعله - [00:28:13](#)

فان احسستم من القلب منازعة الى مملكته واردمت الامن من ذلك. على الانسان لان عدو داخلي عدو داخلي في الانسان فهي اخطر شيء عليه ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم نعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:28:31](#)

اذا وقى الانسان شر نفسه فانه قد سلم من كثير من الشرور نعم فان احسستم من القلب منازعة الى مملكته واردمت الامن من ذلك



فاعقدوا بينه وبين النفس عقد النكاح - 00:28:52

فزينوها وجملوها وارووها اياه في احسن الصورة عروس عروس توجد. وقولوا وقولوا له ذق طعم هذا الوصال والتمتع بهذه كما ذقت طعم الحوض وباشرت مراغة الطعن والضغط ثم وازن بين لذة هذه المسالمة ومرارة تلك المحاربة - 00:29:09

بدأ الحرب تضع اوزارها فليست بيوم وتنقضي وانما هو حرب متصل بالموت. وقواك تضعف عن حوض دائم ونقول له ارح نفسك لا تكلف نفسك لا تشق على نفسك لا الى اخره - 00:29:28

نعم واستعينوا يا بني بجندين عظيمين لن تغلبوا معهما احدهما جند الغفلة فاغفروا قلوب بني ادم عن الله تعالى والدار الآخرة بكل طريق فليس لكم شيء ابلغ في تحصيل غرضكم من ذلك - 00:29:42

فان القلب اذا غفل عن الله تعالى تمكنت منه ومن اغوائه والثاني جند الشهوات فزينوها في قلوبهم وحسنوها في اعينهم نعم اللي عنده من الاغواء اي نعم هو الظاهر يعني. نعم - 00:29:59

والثاني جند الشهوات فزينوها في قلوبهم وحسنوها في اعينهم ووصلوا عليهم بهذين العسكريين فليس لكم من بني ادم ابلغ منهما واستعينوا واستعينوا على الغفلة بالشهوات وعلى الشهوات بالغفلة وقنوا بين الغافلين ثم استعينوا بهما على الذكر - 00:30:25

ولا يغلب واحد خمسة فان مع الغافلين شياطين صاروا اربعة والشيطان الذكر معهم. واذا رأيتم جماعة مجتمعين على ما يضركم من ذكر الله او مذاكرة امره ونهيه ودينه ولم تقدروا على تسويقهم فاستعينوا عليهم ببني جنسهم من الانس البطالين. فغضبهم منهم وشوشوا عليهم بهم - 00:30:44

وبالجملة مم نأجل ده مجموعة من الاجنة من الادلة. نعم وهذه الامور اللي ذكرها هي اخطر ما يكون على الانسان وهي اسلحة الشيطان على بني ادم. نعم وبالجملة فاعدوا للامور اقرانها - 00:31:08

وادخلوا على كل واحد من بني ادم من باب ارادته وشهوته. فساعدوه عليها وكونوا اعوانا له على تحصيلها واذا كان الله قد افطر على الانسان من الشهوات مشاوت يخطر شيء - 00:31:33

نعم واذا كان الله قد امرهم ان يصبروا لكم ويصابروكم ويرابط عليكم بالثغور. فاصبروا انتم وصابروا وربطوا عليهم بالثغور. وانتهزوا فرصكم فيهم عند الشهوة والغضب فلا تصطادون بني ادم في اعظم من هذين الوطنيين - 00:31:49

واعلموا ان منهم من يكون سلطان الشهوة عليه اغلب وسلطان غضبه ضعيف مكفور فخذوا عليه طريق الشهوة ودعوا طريق الغضب ومنهم من يكون سلطان الغضب عليه اغلب. فلا تدخلوا طريق الشهوة قلبه - 00:32:07

ولا تعطل صغرها فان من لم يملك نفسه عند الغضب فانه بالحي الا يملكها عند الغضب من طريق الشهوة فزوجوا بين غضبه وشهوته وامزجوا احدهما بالآخر وادعوه الى الشهوة من باب الغضب والى الغضب من طريق الشهوة - 00:32:22

واعلموا ان ليس واعلموا انه ليس لكم في بني ادم السلاح ابلغ من هذين السلاحين وانما اخرجت ابوهم من الجنة بالشهوة وانما القيت العداوة بين اولادهم بالغضب فبه قطعت ارحامهم وسفكت دماء وسفكت دماءهم - 00:32:38

وبه قتل احد ابني ادم اخاه واعلموا ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم والشهوة نار تكون من قلبه وانما تطفأ النار بالماء والصلاة والذكر والتكبير فايكم ان يتمكن ان يتمكن ابن ادم عند غضبه وشهوته من طوبان الضوء والصلاة - 00:32:55

فان ذلك يطفى عنهم نار الغضب والشهوة. وقد امرهم نبيهم بذلك فقال ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم. اما رأيتم من احمرار عينيه انتصاف اوداجه فمن احس بذلك فليتوضأ - 00:33:14

وقال لهم انما تطفئ النار بالماء وقد اوصاهم الله ان يستعينوا عليكم بالصبر والصلاة. فحولوا بينهم وبين ذلك. وانسوهم اياه. واستعينوا عليهم بالشهوة والغضب. وابلغ وابلغ اسلحتكم فيهم وانكاها الغفلة واتباع الهوى - 00:33:29

واعظم اسلحتهم فيكم وامنع حصونهم ذكر الله ومخالفة الهوى فاذا رأيتم الرجل مخالفا لهواه فاهبوا من ظله. ولا تدنوا منه والمقصود ان الذنوب والمعاصي سلاح ومدد يمد بها العبد اعداءه. ويعينهم بها على نفسه فيقاتلونه بسلاحه - 00:33:46

ويكون معهم على نفسه وهذا غاية الجهل ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه ومن العجائب ان العبد يسعى بجهد في

00:34:07 - هوان نفسه فهو يزعم انه لها مكرم -

ويجتهد في حرمانها اعلى حظوظها واشرفها وهو يزعم انه يسعى في حظها ويبذل جهده في تحقيقها وتصغيرها وتجسيثها. وهو يزعم انه يعليها ويرفعها ويكفرها ويكبرها وكان بعض السلف يقول في خطبته الا رب مهين لنفسه وهو يزعم انه لها مكرم -

00:34:21

ومذل لنفسه وهو يزعم انه لها معز ومصغر لنفسه وهو يزعم انه لها مكبر ومضيع لنفسه وهو يزعم انه مراع لحفظها وكفى بالمرء جهلا

00:34:42 - ان يكون مع عدوه على نفسه -

00:34:57 - يبلغ منها بفعله ما لا ما لم يبلغ منه عدوه. والله المستعان فصل ومن عقوباتها انها تنسي العبد نفسه -